المرحلة: الأولى
المادة: مبادئ علم الاقتصاد
أستاذ المادة: م.م. هند وليد سعيد العبيدي
المحاضرة: الثامنة

الفصل الخامس
عوامل الإنتاج (Factors of Production

إن الإنتاج هو خلق المنفعة أو زيادتها، وأن الإنتاج يتطلب اشتراك أربعة عوامل يطلق عليهاعوامل الانتاج وهي (العمل، الارض، رأس المال والتنظيم)، فالجهد الإنساني أو العمل يعد عامل إنتاجي، ويضاف الجهد البشري لبعض الأشياء الطبيعية كالأرض والتي تعتبر عامل أنتاجي لا يمكن الاستغناء عنه، وفي معظم الحالات يحتاج العاملون إلى معدات ومكائن، هذه المعدات تسمى برأس المال وهو عامل أنتاجي، وعليه فأن اشتراك هذه العوامل الثلاثة وجمعها في الإنتاج والتخطيط له وتنسيقه و توجيه جهود العاملين فيه يكون ضرورياً لذا فأن المنظم يكون العامل الإنتاجي الرابع.

وسنلقي ضوء فيما يلي على كل عامل.

أولاً: العمل Labor:

العمل في المعنى الاقتصادي هو الجهد العقلي أو العضلي الإرادي الذي يبذل في أنتاج السلع والخدمات، ومن هذا التعريف نلاحظ ما يلي:

1. أن العمل هو مجهود أنساني، وعليه فأن المعنى الاقتصادي للعمل يستبعد عمل الحيوانات في أنتاج السلع.

2. أنه يستبعد كل مجهود أنساني حتى وأن كان مرهقاً أو شاقاً إذ لم يؤدي إلى أنتاج السلع والخدمات، فتسلق الجبال لا يعد من قبيل العمل.

أما لماذا لا يعد تسلق الجبال عملاً بينما توزيع الرسائل رغم بساطته عملاً، السبب في ذلك يعود إلى أن العمل هو ملزم وكلمة الإلزام ليست بمعنى القانوني وإنما هي بالمعنى الاقتصادي، أي التزام الإنسان في إشباع حاجاته والحصول على دخل سواء كان عاملاً مستقلاً أو عاملاً أجيراً، فضلاً عن أن العمل هو مصدر أنتاج المجتمع. وقد دارت مناقشات طويلة حول الفعاليات المنتجة وغيرالمنتجة، فبنسبة للطبيعيين (الفيزوقراط) يعد العمل الزراعي هو العمل الوحيد المنتج وذلك لأنه يتم الحصول من الزراعة على ناتج صافي، أما الصناعة وتجارة فهي تعمل على تغير شكل المادة لذا فهي عقيمة في رأيهم، أما ادم سمث فيرى أن العمل الزراعي ليس هو العمل الوحيد المنتج أنما العمل الصناعي أيضاً يعد عملاً منتجاً لان الإنتاج هو ليس خلق المنفعة فقط أنما تغير شكلها يعد أنتاجاً، وبالنسبة لمجموعة أخرى من الاقتصاديين ادخلوا الخدمات، كعمل التاجر والناقل ضمن الأعمال المنتجة فليس هناك فرق بين من يستخرج الفحم وبين من يقدمه للمستهلك، أما ساي فيرى أن العمل المنتج هو عمل يستحدث بصورة مباشرة أو غير مباشرة منفعة جديدة، مثل عمل الاطباء والموظفين والحكام هي اعمال منتجة لكن بصورة غير مباشرة.

ثانياً : الأرضLand :

الأرض بالمعنى الواسع ترمز إلى جميع الموارد الطبيعية، كما وجدت عليه في الطبيعة،كبحار والموارد المعدنية والغابات. ومقصود بالأرض كعامل أنتاجي هي يجب أن تكون أكثر من منطقة مسطحة فمن وجهة التصنيع يعد الموقع أهم خاصية للأرض وبالنسبة للزراعة تعد خصوبة الأرض هي الأكثر أهمية، وعلى رغم اعتقاد البعض أن الأرض ثابتة من حيث الكم والنوع، ألا أن التقدم تكنولوجي أتاح فرصة تحسين نوعية الأرض عن طريق مشاريع الري وبزل والأسمدة والمخصبات والى ما ذلك. أن تغير عامل الإنتاجي الأرض مع تغير عامل العمل ورأس المال، فأن عوامل الإنتاج ستكون مزيج من الأرض والعمل ورأس المال أكثر من هي أرض بحتة.

ثالثاً رأس المال Capital :

لقد استخدم مصطلح رأس المال بمعان مختلفة، فقد عرفه كثير من الاقتصاديين بأنه السلع المنتجة المستخدمة في أنتاج أضافي، أي وسائل الإنتاج (الآلات) التي صنعها الإنسان لمساعدته فيالإنتاج كمكائن والبنايات والطرق الخ. وتم استثناء في هذا التعريف جميع الموارد الطبيعية لأنها لم يصنعها الإنسان والسلع الاستهلاكية لأنها لم تستخدم في أنتاج سلع أخرى. كما يعرف رأس المال هو خزين الثروة الموجودة في لحظة زمنية معينة وهذا التعرف يتضمن السلع الاقتصادية. بجميع أنواعها سواء صنعت من قبل الإنسان أو من قبل الطبيعة وسواء استخدمت للإنتاج أو للاستهلاك، وهذا التعريف يجعل رأس المال مرادفاً للثروة غير أن رأس المال جزء من الثروة وليس جميع الثروة. وبشكل عام فان رأس المال يتضمن كل من شأنه أن يساهم في أنتاج السلع الاستهلاكية بصورة مباشرة وغير مباشرة.

المرحلة: الأولى
المادة: مبادئ علم الاقتصاد
أستاذ المادة: م.م. هند وليد سعيد العبيدي
المحاضرة: الثامنة

أنواع رأس المال :

1. من زاوية أسهامه المباشر أو غير المباشر في أنتاج السلع والخدمات الاستهلاكية ويقسم :

أ. **رأس المال الإنتاجي** : وهو يشمل كافة التجهيزات والآلات والمواد الخام وسلع نصف مصنعة والمباني المشروعات التي تساهم في أنتاج السلع والخدمات الاستهلاكية بصورة مباشرة.

ب. **رأس المال الاجتماعي الثابت** : ويشمل جميع الأنواع الأخرى من رأس المال التي تساهم في العمليات الإنتاجية بشكل غير المباشر والتي تعتبر أساسية للمشاريع التي تمارس الإنتاج بشكل مباشر ومن أمثلته الطرق والجسوروالموانى ... الخ. ويطلق على هذا النوع من رأس المال بالبنى الارتكازية أو البنى التحتية.

2. من زاوية النفقات التي يتحملها المشروع الإنتاجي ويقسم :

أ. **رأس المال الثابت Fixed capital : ويضم كافة التجهيزات والآلات والمباني التي يتحمل المنتج تكاليفها كاملة والتي لابد من دفعها سواء أنتج المشروع أم لم ينتج.**

ب. **رأس المال المتداول (العامل) Working capital : ويشمل المواد الخام والسلع نصف مصنعة والمخزون من السلع تامة الصنع، ويمكن للمنتج أن يغير مقدار هذا النوع من رأس المال تبعاً لمستوى الإنتاج. فإذا كان مستوى الإنتاج صفر فلا يكون هناك حاجة للرأس المال المتداول عكس رأس المال الثابت.**

رابعاً : التنظيم Enterprise :

وهو يشير إلى مهمة تجميع عناصر الإنتاج (العمل والأرض ورأس المال) وكيفية استخدامها في العملية الإنتاجية وتحمل مخاطر تنفيذها، والمنظم هو ليس مسئول أدارة المشروع فقط، وإنما هو الرائد الذي يضع كل مواهبه ومهارته في خدمة المشروع وتنميته عن طريق أنتاج سلع جديدة أو استخدام طرق فنية جديدة في الإنتاج.

العبيدي